اسباب توجه الطلبة نحو التعليم الاهلي
(دراسة ميدانية في الجامعات الاهلية في بغداد)

الباحثة : رندا عبدالله كامل

rndabdallhkaml@gmail.com

أ.م. د. بروين حسين علي

Prweenhussein@coart.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

المستخلص :

يهدف البحث التعرف على الاسباب (التعليمية، و الاجتماعية، والاقتصادية) التي دفعت بطلاب المرحلة الثانوية بتوجه نحو التعليم الجامعي الاهلي في بغداد، وكان المنهج الدراسة المستخدمة هو(منهج المسح الاجتماعي) بواسطه عينة عشوائية وبمقدار (٣٨٠) مبحوث, وتم اختبار فرضيات البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبيان , ولتواصل الى النتائج الاتية :

١- تؤكد النتائج ان الاسباب التعليمية هي من اهم الاسباب التي تدفع الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية وكانت بنسبة(٥٥,٣%) و ذلك لاعتماد الجامعات الحكومية العراقية على معدلات عالية كمعيار للقبول في التخصصات الطبية.

٢- اكد(٦٨,٩%) من المبحوثين ان الجامعات الاهلية تمتاز بسهولة ومرونة اجراءات القبول والتسجيل فيها.

٣- بينت النتائج ان(٥٧,٦%) من افراد العينة لم يعدو الاسباب الاجتماعية سبباً للتسجيل في الجامعات الاهلية.

٤- اكد(٦٢,٤%) من المبحوثين ان الاسباب الاقتصادية ليست السبب الرئيسي في اقبال الطلبة في التسجيل بالجامعات الأهلية، اما(٣٧,٦%) منهم اكدوا ذلك بان التسجيل في الجامعات الاهلية افضل من الدراسة خارج البلد وتحمل تكاليف مادية عالية.

الكلمات المفتاحية: الطلبة، التعليم الأهلي.

Abstract :

The research aims to identify the reasons (educational, social, and economic) that prompted secondary school students to move toward private university education in Baghdad. The study method used was (the social survey method) using a random sample of (380) respondents.

Keywords: Students', Private Education

الاطار العام البحث / الجانب النظري

المبحث الاول .

اولاً: مشكلة الدراسة:

تهدف الدراسات و البحوث العلمية التي يتم تطويرها بشكل اساسي الى توضيح اسباب الظواهر الاجتماعية التي تحدث في المجتمعات كافة وفي ظل وجود مجموعة من التغيرات المجتمعية التي تطال مجالات عديدة والتي تكون قابلة الى التغير باستمرار ويتوافق التغير مع المدة زمنية التي تحدث في المجتمع، وحدثت تغيرات اجتماعيا تأثر بها لتعليم في انظمة كافة كاعتماد انظمة تعليمية مساندة تدعم القطاع العام، اذ انتشر القطاع الخاص (التعليم الاهلي), بشكل متزايد لان التعليم يساهم في بناء نظام واستراتيجية تعليمية قوية وفعالة تدعم الفلسفة التربوية التي تتبعها الدولة و تساهم في بناء النظم الاجتماعية وهيكلها الداخلي الخاص به والتي تسعى من خلالها دول العالم الثالث الى رفع مستوى التعليم في المجتمع، وهي من مؤشرات تقدم المجتمع وان اهتمام المجتمع العراقي بنظام التعليم ليس بألشي الجديد لكونه يمتلك قوة تعليمية فعالة تتمثل في مناهجه التربوية التي تعمل على صقل وتنمية الطالب بقدرات عقلية جيدة جعله ينافس دول العالم اجمع بما يقدمه من تعليم في سبعينات القرن الماضي، اذ يمثل نظاما تعليما كان الافضل في الشرق الأوسط وفقا لتقارير منظمة الامم المتحدة (اليونسكو) ، ولان لتعليم يعد حلقة وصل بين الفرد والمجتمع ولكن التغيرات الاجتماعية التي عصفت في مجتمعنا اجمع ومنها النظام التعليمي ولاسيما بعد عام2003 ، اذ حدث تغيرات جذرية في العديد من لمجالات (السياسة، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، والثقافية), اذ حدث تغير في الجانب التعليمي والتربوي بما يتناسب مع عصر الحداثة واستثمار العراق للقطاع الخاص ولاسيما في التعليم الخاص(التعليم الاهلي) ، في الجامعات الاهلية التي يرجع وجودها الى عام (١٩٨٨) ، والتي انتجت اعرق الجامعات الاهلية في العراق وهي (جامعة الحكمة، الجامعة المستنصرية، جامعة الكوفة الوطنية، جامعة الامام الاكبر، كلية المأمون، كلية التراث، كلية المنصور) ، ولكن زاد الاهتمام بجانب التعليم الجامعي الاهلي حين سمحت وزارة التربية والتعليم العراقي بالاستثمار في جانب التعليم الاهلي ودعم مشاريع اصحاب رؤوس الاموال للاستثمار للدرجة اصبح التعليم الاهلي ينافس التعليم الحكومي في اكتساب المعرفة العلمية ومن مظاهر التغير الاجتماعي زيادة وانتشار التعليم الاهلي

بشكل مقبول والذي لعب دور في توسيع السمات المعرفية والتعليمية التي تمنحه الجامعة كمصدر للعلم وزاد الاهتمام بالتعليم الاهلي مع زيادة عدد الطلاب الملتحقين بمدارس وجامعات اهلية وحرص الاباء على ارسال ابناءهم الى جامعات اهلية مرموقة تضمن لهم تعليم جيد مع رغبتهم في الحصول على تخصصات علمية يطمحون له بعد تعذر التعليم الحكومي على تلبية زيادة اعداد المتخرجين كما وان لتعليم الحكومي يفتقر الى بعض المزايا التي استطاع التعليم الاهلي توفيرها مما ادى الى زيادة لجدل فيما اذا كان التعليم الاهلي قادر على التنمية المجتمعية والتعليمية في العراق واستنادا الى ما تم عرضه وضعنا مجموعة من الاسئلة العلمية التي انطلقت منه مشكلة الدراسة واهمها:

١- ما اسباب اقبال الطلبة نحو التعليم في الجامعات الأهلية؟

ثانياً //اهمية الدراسة :

يمكن ايجاز اهمية الدراسة بالاتي :

١- الاهمية النظرية : تكمن الاهمية النظرية لهذه الدراسة في انها تخص التغير الاجتماعي والتعليم الاهلي في العراق ورصد المعلومات و الاجابات كافه بشان التغير الاجتماعي الذي عصف في مجال التعليم والذي ادى الى ظهور وتزايد الجامعات الأهلية ودورها في المجتمع .

٢- الاهمية التطبيقية :تكمن في تحقيق النتائج التي ستتواصل اليها هذه الدراسة والتي قد تكون نافعة ومفيدة في مجال تطوير وارتقاء الجامعات ذات الطابع الخاص)الأهلية (وتمثل نقطة فعاله ومهمة في تنمية المجتمع وفقا الى الاختصاصات والادوار المسنودة اليها كما ان هذه الدراسة تتضمن الابعاد الاجتماعية والتنظيمية والادارية والادوات البحثية متعددة تتناسب مع الاختصاصات كافه في سبيل توسع وتحقيق الكفاءات العالية في مجال التعليم الجامعي في ظل التغيرات الاجتماعية العديدة.

ثالثا // اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة التعرف على الاسباب التي تدفع الطلبة الاقبال على التعليم الاهلي .

المبحث الثاني / المفاهيم والمصطلحات .

اولاً :التعليم الاهلي (private education) .

التعليم في اللغة : هو من فعل (علم) ، وتعلم الشي اي اتقنه (علم) فلان علما انشقت شفته العليا فهو اعلم وهي علماء علم تعليما فتعلم ومنه قول الله تعالى : **{ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}** *(ابراهيم انيسا ١٩٩٨).

التعليم اصطلاحا : يعني عملية نقل المعلومات من المعلم الى المتعلم وهو الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم تحفيز المتعلم وتشجيعه وتوجيهه توجيها يكفل فيه تلبية حاجاته و تحقق غاياته واهدافه ومقاصده التي يترتب عليها حمل المتعلم على القناعة والرضا والاستقرار العاطفي (نواف احمد ٢٠٠٨).

كما ويعرف بانه نوع من انواع التدريس الذي يعتمد ايصال المعلومات فيه على التفاعل بين المعلم والطالب وهذا يعني ان التعليم حاله خاصة من التدريب، اذ يتضمن تفاعلا حيا وواقعيا (مجدي صلاح ٢٠٠٨).

والتعليم (Teaching): هو مصطلح يطلق على مجهود يقوم به فرد او جماعة لمساعدة المتعلم على تحقيق الهدف وهذا المجهود هو عملية القاء معارف ومعلومات وخبرات من المعلم الى المتعلم بقصد تحفيز المتعلم واستثارة قواه العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف التي تمكنه من التعليم آيا كان نوعه (خالد محمد ٢٠١١).

ويعرف التعليم الاهلي : بانه كل منشاة غير حكومية تقوم باي نوع من انواع التعليم العام والخاص قبل مرحلة التعليم العالي وفي السنوات الاخيرة ومع تشجيع الدولة للقطاع الاهلي اصبح مفهوم التعليم الاهلي هو كل منشاة غير حكومية تقوم باي نوع من انواع التعليم الجامعي العام او الخاص او الفني (احمد زكي بدوي ١٩٧٨) .

وكذلك يعرف التعليم الاهلي (Private Striction Domestic Lnstruction) : هو نوع من التعليم تشارك فيه بعض فئات المجتمع او مؤسساته العلمية والثقافية في تسيير مفاصل التعليم وارداتها في مرحلة عامة من رياض الاطفال الى الجامعة ويعتمد التعليم الاهلي فلسفة تربوية والسياسية التربوية للدولة (عواد جاسم ٢٠١٨).

ويمكننا تعريف التعليم الاهلي : وهو نوع من التعليم الجامعي غير حكومي زاد في المجتمع بعد عام(٢٠٠٣)وترفد سوق العمل بخريجين من الاختصاصات العلمية كافة .

ثانيا : الجامعة:(University).

الجامعة لغة : مؤنث الجامع وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل معاهد التعليم العالي في اهم فروعه (موترد ١٩٨٦).

الجامعة اصطلاحا : تعددت وجهات النظر بشان مفهوم الجامعة نظرا لتعدد الاهداف والواجبات الموكلة اليها واتساع افاق نظرتها بحكم كونها احدى المؤسسات التعليم العالي، اذ اخذت كلمة جامعة من كلمة (University) اليونانية والتي تعني الاتحاد او التجمع الذي يضم اقوى الاسر نفوذا في المجال السياسي في المدينة من اجل ممارسة السلطة (محمد ٢٠٠٢).

وتعرف على انه كل انواع الدراسات او التكوين الموجه للبحث وتتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية او تعليمية اخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل سلطة الدولة الرسمية(بوعشة٢٠٠٠).

والجامعات بشكل عام مؤسسة انتاجية تعمل على اثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية والادارية والتقنية (فضيل ٢٠٠٦).

وعرفها مؤتمر التعليم العالي العربي بانها المؤسسة العلمية المنظمة التي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع وتقوم بأعداد الطالب مهنيا وعلميا وتقوم بأعداد الابحاث والباحثين لخدمة التنمية الشاملة(العامري ٢٠٠٨)

المبحث الثالث :اسباب اقبال الطلبة العراقيين نحو التعليم الجامعي الاهلي .

يعد الاهتمام باستثمار التعليم احد اهم الخطوات المهمة التي تساعد على تمكين العنصر البشري بشكل يساعد على تطور ونمو البلد من الناحية المعرفية للحصول على عقول نيرة والتي تعد اثمن راس مال ، فراس المال البشري هو اكثر رؤوس الاموال عطاء وانتاجا، فالتعليم يعد الهوية الاجتماعية وهناك جملة من الاسباب دفعت بالطلاب التوجه للتعليم الجامعي الاهلي الذي يعد رديف مميز للتعليم الحكومي والاسباب على النحو الاتي:

اولاً / :الاسباب التعليمية:

لم يكن التعليم كالسابق مقتصرا على فئات اجتماعية ذات طبقة معينه ولم يقتصر على ابناء النخب الغنية فحسب بل اصبح متاح للجميع ومن حق الجميع في المجتمع للحصول عليه فهو حق من حقوقهم وشامل للكل، ولم ينظر التعليم يوما لصفات الفرد وديانته ولغته ولونه و انما ينظر للفرد لكونه عقلية بشرية بحاجة الى تطور معرفي بما يتناسب مع قدراته وميوله والدولة المسؤولة عن توفير

المستلزمات كافة بالمجان للحصول على جيل متطور(Sign 1986) ، ويعد التعليم بكل مراحله بمثابة قوة للمجتمع وتنمية قوته ليكون قادرا على تحقيق ما يلزم تحقيقه من تنمية ثقافية للغالبية العظمى من المواطنين(حسن البيلاوي ١٩٩٧), وعلى الرغم من المشكلات التي تحدث في المجتمع كمشكلة البطالة التي تعاني منها الكثير من المجتمعات، بسبب الزيادة في اعداد المتخرجين وعدم وجود سوق العمل للكثير من التخصصات التي لم تجد وظيفة بعد التخرج او قد تكون هذا التخصصات غير مرغوب بها من ناحيه التوظيف وهذه مشكلة كبيرة تعاني منها الجامعات العراقية بعد ان تخرج اعداد كبيرة، ولكن هذا الامر لم يعد موثر لبعض افراد المجتمع الطموحين لحصولهم على شهادة جامعية ودرجه علمية(Chclamreza 1991) ، اذ ينظر خريجو الجامعات على ان العائدين (المادي والمعنوي) ,الذي قد يحصلون عليه بعد تخرجهم وتوظيفهم في اماكن تساعدهم في الحصول على مردود مادي، فيرون ان حصولهم على شهادة جامعية افضل لهم ولمستقبلهم المهني ولو كانت شهادتهم اقل(حميدة عبد العزيز ١٩٩٢). ولهذه الاسباب واكثر منها ساهمت في زيادة الطلب على التعليم الجامعي (الحكومي والاهلي) ، لذا اعطت الدولة اهتمامها واوليتها لمجال التعليم رغبة منها لتحقيق التنمية الشاملة في مجالات عديدة ومختلفة وتلبية كل ما يحتاجه المجتمع من قوى عاملة واجيال متخصصة تحقيق تنمية بشرية مهمه وسريعة و تساهم في تحقيق التوازن في داخل المجتمع(حسن البيلاوي ١٩٩٦)، ولهذا فان التعليم يعد احد اهم الاسباب التي تعطي امل لجميع افراد المجتمع للحصول على شهادة علمية والتي تعد ذات اهمية كبيرة للفرد من الناحية الاجتماعية في المجتمع في تحقق ذاته وتمنحه مكانه اجتماعية ووضع افضل (فرغل احمد ٢٠٠٢)، ونتيجة لذلك فان الزيادة في اقبال الطلاب نحو التعليم الجامعي في الجامعات الأهلية من الظواهر الصحية وكان سبب توجه الطلاب نحو التعليم الجامعي الاهلي هو عجز الجامعات الحكومية عن استيعاب الزيادة الحاصلة في اعداد الطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعات، مما دفع الطلاب للبحث عن جامعات تلبي رغباتهم و طموحاتهم ومتنفس لهم وليس هذا على مستوى العراق فحسب، وانما العديد من الدول العربية والاجنبية ومنها دولة اليابان التي قامت ببناء جامعات امريكية بفروعها المختلفة خلال الثمانينات و التسعينات من القرن العشرين فاغلب الطلبة في اليابان عندما لا يجدون مكان لهم في الجامعات الحكومية يتوجهون نحو الجامعات الخاصة الاهلية في بلده (Barry1995) ، ومن اهم

واقوى الاسباب التعليمية في العراق التي تدفع الطلاب للتوجه نحو الجامعات الأهلية هو اعتماد الجامعات الحكومية العراقية و لاسيما التخصصات الطبية على معدلات عالية للقبول فيها وتعد كمعيار مهم للقبول بالكليات الحكومية وساهم ذلك في حرمان العديد من الطلاب في تحقيق احلامهم في القبول بجامعات حكومية مما يضطر العديد منهم القبول في تخصصات لا تتناسب مع معدلاتهم ورغباتهم العلمية وكذلك التزام بعض التخصصات بأعداد محددة ، اذ ان بعض الجامعات قامت بقبول الطلبة بعيدا عن امكانياتهم العلمية وعن طاقات الجامعة من دون معرفه حاجات المجتمع لهذه القوى العاملة وعلى هذا الاساس يسعى الطلاب الذين يمتلكون مقومات علمية اخرى للتسجيل بجامعات اهلية تناسب قدراتهم واستعدادهم ومتناسبة مع التخصصات التي يرغبون اكمال تعليمهم فيه ,ا(فرغل احمد ٢٠٠٢).

وبحسب دراسة قام بها كل من (Weldy& H. Rozema)اشارا فيها الى ان صغر حجم الجامعة وقلة اعداد الطلبة يساعدهم بتلقي التدريس والمادة العلمية بشكل مناسب وتجعلهم طول مدة تعليمهم يختارون ما يناسبهم ويواجهون صعوبات العمل بعد تخرجهم، كما وان الجامعات الاهلية تقوم باستحداث تخصصات جديدة قد توفر لهم فرص عمل عديدة بمجالات متنوعة بعد التخرج وان هذه التخصصات غير متوفرة في الجامعات الحكومية، وعلى هذا الاساس فان التعليم الاهلي يتيح فرص اكبر للطلبة لاختيار جامعاتهم وتخصصاتهم لما يرونه مناسب لهم وكذلك فان اجراءات القبول في الجامعات الأهلية تمتاز بسهولتها ومرونتها بشكل مختلف عن الجامعات الحكومية(Hazel 1994).

نستنتج مما تم ذكره بان الاسباب التعليمية تعد من الاسباب المهمة لتوجه الطلاب نحو التعليم الاهلي لأنها تعمل على اعطاء الطلاب حرية اختيار تخصصاتهم التي يطمحون لها مع حرية التنقل بين التخصصات و اختيار تخصصات تساعدهم للالتحاق بسوق العمل بشكل مريح من بعد التخرج بدون خوف، فضلا عن ان البعض يلجا الى التعليم الاهلي بسبب معدلاتهم التي لم تسعفهم لدخول الجامعات الحكومية كما ان الزيادة في اعداد الطلاب دفعت بهم نحو التعليم الاهلي الذي يلبى طموحهم اكثر من التعليم الحكومي لاسيما التخصصات المهن الطبية والهندسية بكافة فروعها.

ثانيا / الاسباب الاجتماعية : للأسباب الاجتماعية دور كبير في اقبال الطلاب للتعليم الاهلي و تجعل بعض الاسر حريصون على تسجيل ابناءهم في جامعات اهلية لاعتقادهم انها نوع من الوجاهة والمكانة الاجتماعية والامكانيات المادية التي تساعد ابناءهم على الاختلاط و المصاحبة طلاب من مستواهم الطبقي و مكانتهم العالية في المجتمع من دون غيرهم من المستويات الاخرى الادنى منهم ويرى الوالدين ان ابناءهم في جامعات اهلية ذات سمعه وصيت تجعل كل من يسمع بدراسة ابناءهم في هذه الجامعات فخرا واعتزاز لهم لما تحتله الجامعات من سمعه ومكانة في المجتمع، واكدت بعض الدراسات ان الجامعات الاهلية توفر بيئة اجتماعية للطلاب تساعد ابناءهم الاندماج بشكل اسرع من الجامعات الحكومية مما يساعد بتشكيل عقول شبابية متجانسة بعيدة عن التطبع بسلوكيات لا تناسبهم (Thomas 1997)، وقد زاد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي الاهلي بسبب تنامي العائدات والقيمة التسويقية للتعليم الاهلي والقبول الاجتماعي الذي حصل عليه من اجل الحصول على الشهادة العلمية، فضلا عن تزايد النمو السكاني بشكل متزايد سنويا وساعد على زيادة نسبة الملتحقين نحو التعليم الاهلي وكذلك التعليم الحكومي مما ادى الى ارتفاع كلفه الوحدات التعليمية ورغبتها في تطوير وتحديث نوعية التعليم عن طريق توسع الفرعيين)الانساني والعلمي ,(وفق ما يخدم الواقع الحضاري و التقدم التكنولوجيا والعلمي لمواكبة التطور مما دفع الحكومة التوفير المعدات و الاجهزة والمواد المختبرية ومناهج جديدة تواكب التقدم العصري (فوزية غالب ٢٠٠٨).

نستنتج مما تقدم ان الاسباب الاجتماعية دور كبير في اقبال الطلبة في التسجيل فيها، اذ ان بعض الاسر تجد ان التعليم الاهلي يعد ذا وجاهة اجتماعيه وتضمن لهم الاختلاط مع طلاب من المستوى الاجتماعي جيد، فضلا عن ذلك قد تكون هذه الاسر ليست ميسورة ماديا.

ثالثا / اسباب اقتصادية:

ترى الاسر ان تسجيل ابنائهم بالجامعات الاهلية داخل البلاد افضل من ان يتم ارسالهم خارج البلاد وتحمل تكاليف ماليه عالية لإكمال تعليمهم ، فضلا عن نظرتهم للتعليم الاهلي بانه يزود ابنائهم بفرص عمل كثيرة التي لا يمكن ان يتم الحصول عليها في القطاع العام (William 1999)، اذ يتمتع خريجو الجامعات الأهلية بحظوظ اعلى في سوق العمل ، و تمنحهم تخصصاتهم فرص عمل

اعلى وارفع لحصولهم على مكانة مناسبة واجر اعلى (patrons 1990) ، فبعض الُاسر تعد قبول ابنائهم في الجامعات الأهلية استثماراً لما تنفقه عليهم اثناء دراستهم فيها، وعليه تعمل بعضها على الموازنة ما دخلها والنفقة على ابنائها والتضحية بدخلها المادي لآجل حصولهم على شهادات علمية جيدة ،ومن المعروف بان تمويل الجامعات الأهلية يعتمد في الغالب على الرسوم المالية التي يدفعها الطلاب وليس بالضرورة ان يكون الطالب من العوائل الميسورة الحال اقتصاديا ، وذات طبقة اجتماعيه مرموقة فان لتعليم لجامعي الاهلي اصبح جامع لكل فئات المجتمع من دون استثناء .

(Derek 1985)، , لهذا اصبح سوق العمل العراقي يعاني من تزاحم ما بين خريجي الجامعات الأهلية والجامعات الحكومية الامر الذي احدث فجوة ما بين الدراسة العلمية الاكاديمية وما بين متطلبات سوق العمل فضلا عن البطالة التي تلعب دورا كبيرا في ظلم بعض التخصصات التي لأتلقى اهتمام من قبل سوق العمل, و نتيجة لذلك عد السبب الاقتصادي اساسا للتوجه للجامعات الأهلية لكون العوائد المالية الاسرة ترتبط بكل قوة بدرجه انفاقها على ابنائها(Bilkas 1982) .

و يجب الاشارة الى ان بعض الُاسر قد لا تستطيع دفع اقساط الجامعات الأهلية واوصت بعض الدول ان تتكفل بدفع تكاليف الطلاب لأجل اكمال ومواصلة تعليمهم وان تعمل ببرنامج التكفل بمشروعهم الدراسي وهذا المشروع يعمل بنظام القروض اي يقوم الطالب بتسديد الفواتير المالية عند توفر فرص عمل بعد تخرجهم (فيليب 1999) ، وعليه اذ يمكن تحقيق العلاقة التربوية الاقتصادية وفق ما يسمى بالتخطيط الاقتصادي التربوي لأجل تحقيق التوازن بين المتخرجين من الجامعات الأهلية و مدى استيعابهم جميعا في سوق العمل بعد تخرجهم لتحقيق التنمية الاقتصادية بشكل يتوافق مع متطلبات سوق العمل والانفاق الاستثماري في المستقبل وبصنع اجيال مكتسبة لمهارات انتاجية وظيفية بشكل يوثر في العملية الانتاجية كما ونوعا ولذا فان المتعلم في الجامعات الأهلية قد تكون لديه فرص انتاجية اكثر وفق التخصصات المستحدثة المؤثرة في مجالات تنظيمية و انتاجية و ادارية وما يتم تحقيقه من عوائد ومكاسب مالية تحقق الادخار بشكل ايجابي1994 (Noele)، و على هذا الاساس فان العلاقة بين التعليم الجامعي الاهلي والنشاط الاقتصادي علاقة حركيه و ذات اهميه فاعلة في استخدام اهم مدخلات التعليم بشكل عادل وكفؤ في تحقيق التوازن بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل والمجتمع من هذه التخصصات لذلك فان ما يتم انفاقه من اموال طائلة التعليم بشقيه)

العام وخاص (، يعد مكسبا انتاجيا من الاجمالي المحلي لمواكبة التطور الاقتصادي للقوى الاقتصادية الاكبر في كل من امريكا والصين ومنافسه ما تقوم بها في سوق العمل عن طريق الدعم الجامعي لسوق العمل والقوى الانتاجية (طالب حسن ١٩٩٠) ، وكذلك زيادة الكفاءة الانتاجية مع زيادة الابتكار و التطور التكنولوجي شانه ايضا ان يزيد من انتاجية السوق وتخدم التخصصات المهمة مثل (الهندسية والطبي) , وكذلك التخصصات الفرعية التي من شانها ان ترفع من الكلفة المالية لهذه التخصصات لكثرة الطلب من الناحية المحلية في مرحلة التوظيف (احمد علي ٢٠٠٢) يمكن عد عملية الاستثمار في التعليم الجامعي الاهلي من اهم العوامل التي تؤثر في جانب التنمية التعليمية والاقتصادية وكذلك البشرية بشكل انتاجي لكونه يوثر على المتغيرات التي تحدث في الجانب الاقتصادي على المستوى النوعي الكمي .

قد اجريت دراسات في فنزويلا اكدت فيها على ان الدور الذي يلعبه الاستثمار في التعليم يساعد الدولة على الحد من مستوى الفقر في المجتمع و تشجيع الاصلاح في جانب التعليمي وزيادة تمويل المستلزمات العلمية والتعليمية وفق ما يلي:

١- زيادة اهمية التعليم في التنمية ولاسيما الاستثمار في التعليم الجامعي الاهلي.
٢- الاهتمام بعملية الانفاق على التعليم يدعم الجدوى الاقتصادية للمجتمع عن طريق تشجيع المستثمرين من رجال الاعمال للاستثمار في الجامعات الاهلية.
٣- مواجه الاعباء التعليمية التي قد تعجز الدولة على تحملها ولا سيما مع تزايد اعداد الطلبة في المراحل التعليمية كافة لكون ان العملية التعليمية تتطلب تكاليف ماليه كبيرة لذلك فان تمويل الجامعات الأهلية في الغالب يكون من رجال الاعمال.

وعليه فان الاستثمار في مجال التعليم الجامعي بشكل عام ساعد على رفع الكفاءة العلمية و تطور انتاجية العمل بشكل يدعم الطلاب للحصول على شهادة علمية واكمال تعليمهم بشكل مناسب والحد من هجرتهم خارج البلاد ، و النهوض بالاقتصاد الوطني وتأهيل القوى البشرية العاملة في سوق العمل عن طريق تطوير المهن الداعمة للاختصاصات الاكثر طلبا ، فان تقديم مستويات عالية من التعليم الجامعي بقطاعه (العام والخاص) يساهم في الاستثمار و رفع الكلفة الاقتصادية للبلد (محمد نعمة ، ص٢٤٨).

فالتعليم من وجهة نظر الاقتصاديين تعد خدمة استهلاكية و استثمارية عن طريقها يمكن زيادة مستويات الكفاءة والخبرات الانتاجية، فهي استثمار راس مال البشري والذين يعدون من اهم وافضل ركائز التنمية المجتمعية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية (ايمان عباس ٢٠١٨).

يتضح مما تقدم ان الاسباب الاقتصادية هي التي دفعت المستثمرين في التعليم الاهلي للزيادة التوسع في الجامعات الأهلية وكذلك دفع العديد من الاهالي لاستثمار جهود ابناءهم العلمية في جامعات اهلية على الرغم من ان بعض الطلاب لم يمتلكون الامكانات المادية تساعدهم الدخول الجامعات الأهلية الا ان معدلاتهم في ثانوية اجبرتهم للتوجه نحو التعليم الاهلي والحصول على الشهادات العلمية وان كانت عن طريق التجارة الربحية، فضلا عن ذلك فان اولياء امور الطلاب شجعوا التوجه نحو التعليم الجامعي الاهلي لكونه يلبي رغبات الطلاب من حيث ضمان تخصص علمي يضمن لهم حياة علمية مميزة تبعدهم عن البطالة التي اجتاحت خريجي الجامعات الحكومية السنوات عديدة ومن جانب اخر عدت الجامعات الاهلية استثمار الرجال الاعمال فهي تجارة ربحية وعلمية في ان واحد.

الفصل الثالث
اجراءات الدراسة الميدانية

منهجية البحث : يسعى البحث للتعرف على الاسباب اقبال الطلبة العراقيين نحو التعليم الجامعي الاهلي لدى طلبة الجامعات الاهلية لدى تم اختيار منهج (المسح الاجتماعي social survery method) هو احد اهم مناهج البحث الاجتماعي التي تعمل على تحليل البيانات وجمعها عن طريق احد اهم أدواتها المقابلة والاستبانة من اجل الحصول على معلومات وبيانات الظاهرة الاجتماعية في المجتمع المدروس (بلقاسم سلاطينه ,٢٠١٢)

مجتمع البحث الاصلي والعينة : فمجتمع البحث الحالي تضمنه طلبة الجامعات الاهلية في مدنية بغداد اذ اختيرت الكليات بطريقة عشوائية لأجراء البحث بلغ عدد الطلبة الكلي من مجتمع البحث (٣٨٠) وحدة .

عرض تحليل وتفسير الجداول الخاصة بأسباب اقبال الطلبة العراقيين نحو التعليم الجامعي الاهلي .

جدول (١)

يوضح الاسباب التعليمية هي من تدفع بالطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية

ان الاسباب التعليمية هي من تدفع بالطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية	العدد	%
نعم	٢١٠	%٥٥,٣
لا	١٧٠	%٤٤,٧
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

عن طريق البيانات الموضحة في الجدول (٢١) الخاص بالأسباب التعليمية هي من تدفع بالطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية، اذا جاءت الاجابة بـ (نعم) بواقع (٢١٠) مبحوثاً من مجموع الكلي لعينة الدراسة وبنسبة (٥٥,٣ %) ، ومن اجابه بـ (لا)كانت بواقع (١٧٠) مبحوثاً وبنسبة(٤٤.٧%). توضح بيانات الجدول اعلاه ووفق اجابات اكثر من نصف اجابات المبحوثين ان بالأسباب التعليمية هي من تدفع بالطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية تختلف نتيجة هذا الجدول مع نتيجة دراسة الباحث زاوكوكو بشأن الاسباب التي تدفع الطلاب لاختيار التسجيل في الجامعات الاهلية مؤكدين على (التدريس الراقي وفرص العمل والاسعار والمواقع) .

جدول (٢)

يوضح ان الاسباب التعليمية هي من تدفع بالطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية مثلما اشرها (٢١٠)مبحوثاً*

الاسباب التعليمية هي من تدفع بالطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية	العدد	%	التسلسل المرتبي
اعتماد الجامعات الحكومية العراقية على معدلات عالية كمعيار للقبول في التخصصات الطبية.	٩٠	%٤٣	١
اعطت فرصه وامل لجميع افراد المجتمع للحصول على شهادة علمية .	٨٩	%٤٢	٢
الزيادة في اعداد الطلبة المتخرجين من المرحلة الثانوية .	٧٧	%٣٧	٣
عدم وجود بعض التخصصات التي يرغب بها الطالب في الجامعات الحكومية .	٦٧	%٣٢	٤
التزام بعض التخصصات العلمية بقبول اعداد محدودة .	٤٥	%٢١	٥
عدم وجود سوق عمل لبعض التخصصات في الجامعات الحكومية .	٣٩	%١٩	٦

يشير الجدول(٢٢) الخاص بالأسباب التعليمية التي تدفع بالطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية، اذا جاءت بالمرتبة الأولى اعتماد الجامعات الحكومية العراقية على معدلات عالية كمعيار للقبول في التخصصات الطبية بواقع (٩٠)مبحوثاً وبنسبة (٤٣%)من المجموع الكلي للعدد العينة الدراسة، وجاء بالمرتبة الثانية اعطاء فرصه وامل لجميع افراد المجتمع للحصول على شهادة علمية جاءت بواقع (٨٩) مبحوثاً وبنسبة (٤٢%)وجاءت بالمرتبة الثالثة الزيادة في اعداد الطلبة المتخرجين من المرحلة الثانوية بواقع (٧٧)مبحوثاً وبنسبة (٣٧%) وجاءت بالمرتبة الرابعة عدم وجود بعض التخصصات التي يرغب بها الطالب في الجامعات الحكومية بواقع (٦٧) مبحوثاً وبنسبة (٣٢%) ، وجاء بالمرتبة الخامسة التزام بعض التخصصات العلمية بقبول اعداد محددة(٤٥)مبحوثاً وبنسبة (٢١%)، واخيراً بالمرتبة السادسة جاءت عدم وجود سوق عمل لبعض التخصصات في الجامعات الحكومية بواقع (٣٩)مبحوثاً وبنسبة (١٩ %).

*ينظر الى الجدول (١) بشأن عدد المبحوثين الذين اجابو بـ (نعم) .

نستنتج من معطيات الجدول (٢٢) بان اعتماد الجامعات الحكومية العراقية على معدلات عالية كمعيار للقبول لبعض التخصصات ولا سيما التخصصات الطبية وعدم قبول الجامعات الحكومية بمعدلاتهم اضطر المبحوثين بالتوجه نحو الجامعات الأهلية واكمال تعليمهم في التخصصات التي يرغبون فيها وعن طريق مقابلتهم أكد غالبية المبحوثين بأنهم من تخصصات علمية ومعدلاتهم تتراوح ما بين (٩٥-٩٧) شعروا بظلم لكون المعاهد الطبية تقبل معدلاتهم اكثر من الجامعات الحكومية ضمن تخصصات طبية واكدوا البعض منهم ان الجامعات الأهلية افضل انها اعطت فرصة لجميع افراد المجتمع للحصول على شهادة علمية بمختلف الاختصاصات ويعود سبب ذلك بفعل لزيادة في اعداد الطلبة المتخرجين من المرحلة الثانوية الذين سمحت الجامعات الأهلية لهم يكون مقعد في جامعاتهم وقد لاحظت الباحثة خلال زيارتها الميدانية للجامعات الاهلية التي كانت ضمن دراستها , اذ بأن التخصصات العلمية مثل(الاجهزة الطبية والتخدير) كإنو ملزمين بقبول اعداد محددة من الطلاب كما ان بعض التخصصات الانسانية يواجهون صعوبة في سوق العمل بفعل عدم تقبل السوق العمل الى هذا تخصصات لكونها غير مرغوب بها .

جدول (٣)

يوضح ان الجامعات الاهلية تستحدث اقسام في كلياتها غير متوفرة في الجامعات الحكومية

ان الجامعات الاهلية تستحدث اقسام في كلياتها غير متوفرة في الجامعات الحكومية	العدد	%
نعم	٧٥	%١٩.٧
لا	٣٠٥	%٨٠,٣
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

يوضح الجدول (٢٣) الخاص بان الجامعات الاهلية تستحدث اقسام في كلياتها غير متوفرة في الجامعات الحكومية، اذا جاءت الاجابة بـ (لا) بواقع (٣٠٥) مبحوثاً من المجموع الكلي لأفراد العينة وبنسبة (٨٠.٣ %) ومن اجاب بـ (نعم) (٧٥) مبحوثاً وبنسبة (١٩.٧%) .
يلاحظ من معطيات الجدول اعلاه بأن رأي اكثر المبحوثين في الجامعات الاهلية لم يؤيدوا بأن الجامعات الاهلية تستحدث اقسام في كلياتها غير موجودة في الجامعات الحكومية وبحسب المقابلات التي اجريت معهم كان السبب الاول لتوجهم لهذه الجامعات بسبب المعدلات المحددة في الجامعات الحكومية والتي لا تلبي طموحهم في اكمال المسيرة الجامعية بينما نسبة قليلة من العينة كانوا يرون بأن الجامعات الاهلية لها الافضلية لاستحداثها بعض الاقسام غير متوافرة في الجامعات الحكومية .

جدول (٤)

يوضح فيما اذ تمتاز الجامعات الاهلية بسهولة ومرونة بإجراءات القبول والتسجيل فيها

تمتاز الجامعات الاهلية بسهولة ومرونة بإجراءات القبول والتسجيل فيها	العدد	%
نعم	٢٦٢	%٦٨,٩
لا	١١٨	%٣١,١
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

يوضح الجدول(٢٤) الخاص فيما اذ تمتاز الجامعات الاهلية بسهولة ومرونة بإجراءات القبول والتسجيل فيها ، اذا جاءت الاجابة بـ (نعم) بواقع (٢٦٢) مبحوثاً من المجموع الكلي لعينة الدراسة وبنسبة (٦٨.٩%) ،إما اجاب بـ (لا) بواقع (١١٨)مبحوثاً وبنسبة (٣١.١%) .
يلاحظ من نتائج الجدول اعلاه الجامعات الاهلية تمتاز بسهولة ومرونة الاجراءات الخاصة بالقبول والتسجيل وان الطالب يشعر بالارتياح عند التقديم وهذا ما اكد عليه المبحوثين بانهم اكملوا بإتمام عملية التسجيل بوقت محدد ولم يستغرقوا وقت طويل.

جدول (٥)

يوضح فيما اذ كانت الاسباب الاجتماعية من تدفع الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية

ان الاسباب الاجتماعية هي من تدفع الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية	العدد	%
نعم	١٦١	%٤٢,٤
لا	٢١٩	%٥٧,٦
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

يبين الجدول(٢٥) الخاص فيما اذ كانت الأسباب الاجتماعية هي من تدفع الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية، اذا اشار بـ (لا) بواقع (٢١٩) مبحوثاً وبنسبة (٥٧,٦%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة، اشار بـ (نعم) بواقع (١٦١) مبحوثاً وبنسبة (٤٢.٤%).
نستنتج من الجدول اعلاه بان الاسباب الاجتماعية لم تكن الدافع الرئيسي لتسجيل الطلبة في الجامعات الاهلية .

جدول (٦)

يوضح التسلسل المرتبي الخاص بالأسباب الاجتماعية هي من تدفع الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية مثلما اشرها(١٦١) مبحوثاً*

الأسباب الاجتماعية هي من تدفع الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية	العدد	%	التسلسل المرتبي
حرص بعض الاسر على تسجيل ابنائها في جامعات اهلية كنوع من الوجاهة والمكانة الاجتماعية .	٧٥	%٤٧,٢	١
ضمان الاسرة باختلاط ابنائها من مستواهم الاجتماعي والطبقي .	٥٦	%٣٥,٢	٢
القبول في الجامعات الاهلية محط فخر واعتزاز للأسرة والطالب .	٢٨	%١٧,٦	٣

يبين الجدول (٢٦) التسلسل المرتبي اهم الاسباب الاجتماعية التي تدفع الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية ، اذا جاءت بالمرتبة الاولى حرص بعض الاسر على تسجيل ابنائها في جامعات اهلية كنوع من الوجاهة والمكانة الاجتماعية بواقع (٧٥) مبحوثا من مجموع من اجابة بـ (نعم) والبالغ عددهم (١٦١) وبنسبة (٤٧,٢ %) ، وجاءت بالمرتبة الثانية ضمان الاسرة باختلاط ابنائها من مستواهم الاجتماعي والطبقي بواقع (٥٦) مبحوثاً وبنسبة (٣٥.٢%) واخيراً جاءت القبول في الجامعات الاهلية محط فخر واعتزاز للأسرة والطالب بواقع (٢٨) مبحوثاً وبنسبة (١٧.٦%).
نستنتج من معطيات الجدول اعلاه ووفق التسلسل المرتبي ان الاسباب الاجتماعية هي من تدفع الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية بسبب حرص بعض الاسر على التسجيل ابنائها في جامعات اهلية كنوع من الوجاهة و المكانة الاجتماعية و التميز بين ابناء المجتمع اذا اكد المبحوثين بوجود تنافس بين الجامعات الاهلية من حيث الاسم وصيت الجامعات مما يجعل الطلبة يتفاخرون فيما بينهم لا سيما جامعات اهلية التي لها تاريخ عريق يجعلهم يمتازون فيما بينهم كطلاب تعليم اهلي وساهم هذا الامر في مساعدة ابناهم بالاختلاط بأبناء باقي الاسر ذو مستويات اجتماعية مرموقة كما يعد البعض ان القبول في الجامعات الاهلية محط اعتزاز وفخر ودلالة على المستوى المعيشي العالي .

***ينظر الى الجدول رقم (٥) بشأن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ (نعم) .**

جدول (٧)

يوضح فيما اذ كانت الأسباب الاقتصادية دور في توجه الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية

باعتقادك للأسباب الاقتصادية دور في توجه الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلي	العدد	%
نعم	١٤٣	%٣٧,٦
لا	٢٣٧	%٦٢,٤
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

يبين الجدول (٢٧) الخاص بالأسباب الاقتصادية ودورها في توجه الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية، اذا اشار بـ (لا) بواقع (٢٣٧) مبحوثاً من المجموع الكلي لوحدات العينة وبنسبة (٦٢.٤ %.) ، واما من اشار بـ (نعم) بواقع (١٤٣) مبحوثاً وبنسبة ٣٧.٦%).

نستنتج من الجدول ان اكثر من نصف عينة الدراسة لم يكن سبب توجهها نحو الجامعات الاهلية بسبب اقتصادي, اما من اجابة بـ (نعم) وكان مؤيد لأسباب اقتصادية سيوضح في الجدول اللاحق .

جدول (٨)

يوضح الاسباب الاقتصادية التي لها دور في توجه الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية مثلما اشرها (١٤٣) مبحوثاً*

الأسباب الاقتصادية التي لها دور في توجه الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية	العدد	%
أفضل من الدراسة خارج البلد وتحمل تكاليف مادية عالية.	٩٣	%٦٥
بالاعتقاد بان خريجو الجامعات الاهلية يحضون بفرص تعين افضل من الجامعات الحكومية.	٥٠	%٣٥
المجموع	١٤٣	%١٠٠

يوضح بيانات الجدول اعلاه الاسباب الاقتصادية التي لها دور في توجه الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية، اذا جاءت اجابات المبحوثين بانه افضل من الدراسة خارج البلد وتحمل تكاليف مادية عالية بواقع(٩٣) مبحوثاً من المجموعة الكلي لعينة الدراسة بنسبة (٦٥%) , اما اجابات المبحوثين بالاعتقاد بان خريجو الجامعات الاهلية يحضون بفرص تعين افضل من الجامعات الحكومية بواقع(٥٠) مبحوثاً وبنسبة (٣٥%).

نستنتج من بيانات الجدول اعلاه ان من اهم الأسباب الاقتصادية التي لها دور في توجه الطلبة للتسجيل في الجامعات الاهلية هو ان تكاليف الدراسة في الجامعات الاهلية افضل واقل بكثير بدراستهم خارج البلد وتحمل تكاليف مصاريف الاقامة في الخارج , فضلاً عن المبالغ التي تدفع للدراسة .

***ينظر الى الجدول رقم (٧) بشأن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ (نعم) .**

جدول (٩)

يوضح بتضحية بعض الاسر بدخلها المادي لتسجيل ابنائها في الجامعات الاهلية

تضحي بعض الاسر بدخلها المادي لتسجيل ابنائها في الجامعات الاهلية	العدد	%
نعم	٢٣٧	%٦٢,٤
لا	١٤٣	%٣٧,٦
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢٩) الخاص بتضحية الاسر بدخلها المادي لتسجيل ابنائها في الجامعات الاهلية ، اذا جاءت اجابات المبحوثين بـ (نعم) بواقع(٢٣٧) مبحوثاً من المجموع الكلي لعينة الدراسة، وبنسبة (٦٢.٤%) ، اما من اجاب بـ (لا) بواقع (١٤٣) مبحوثاً وبنسبة (٣٧.٦%).

نستنتج من بيانات الجدول اعلاه بان نسبة عالية من المبحوثين اكدوا بان اسرهم تضحي بدخلها المادي من اجل ان يواصل ابناءها تعليمهم في الجامعات وهذا ما اكد عليه المبحوثين بان في الجامعات تكون اقساطها عالية بالنسبة لدخل اسرهم مما يضطر بعض الطلبة للعمل من اجل مساعدة الاهل في تغطية تكاليف الجامعة.

جدول (١٠)

يوضح تكفل الحكومة بدفع تكاليف الدراسة في الجامعات الاهلية كبعض الدول وتسديدها عند توفر فرص عمل بعد تخرجهم

تؤيد تكفل الحكومة بدفع تكاليف لدراسة في الجامعات الاهلية كبعض الدول وتسديدها عند توفر فرصة عمل بعد تخرجهم	العدد	%
نعم	٢٢٩	%٦٠,٣
لا	١٥١	%٣٩,٧
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

يوضح الجدول (٣٠) رأي المبحوثين او تتكفل الحكومة بدفع تكاليف الدراسة في الجامعات الاهلية كبعض الدول وتسديدها عند توفر فرص عمل بعد تخرجهم، اذ كانت اجابات المبحوثين بـ (نعم) بواقع(٢٢٩) مبحوثاً وبنسبة (٦٠.٣%) من المجموع الكلي لوحدات العينة، وجاءت اجابات المبحوثين بـ (لا) بواقع(١٥١) وبنسبة (٣٩.٧%).

نستنتج من جدول(٣٠) ان تتكفل الحكومة بدفع تكاليف الدراسة في الجامعات الاهلية كبعض الدول وتسديدها عند توفر فرص عمل للطلبة بعد تخرجهم لاقت استحسان المبحوثين واعتبرها البعض فرصه لتشجيع الحكومة للطلاب على اكمال تعليمهم من دون عوائق وصعوبات وهذا الامر يبدو واضح من خلال اجابات المبحوثين والتي جاءت بنسبة عالية.

جدول (١١)

يوضح ان كان بإمكان التخطيط الاقتصادي التربوي تحقيق التوازن بين المتخرجين من الجامعات الاهلية واستيعابهم جميعا في سوق العمل

للتخطيط الاقتصادي التربوي تحقيق التوازن بين المتخرجين من الجامعات الاهلية واستيعابهم جميعا في سوق العمل	العدد	%
نعم	١٧٦	%٤٦,٣
لا	٢٠٤	%٥٣,٧
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

يشير الجدول اعلاه (٣١) ان كان بإمكان عن التخطيط الاقتصادي التربوي تحقيق التوازن بين المتخرجين من الجامعات الاهلية واستيعابهم جميعا في سوق العمل، اذا جاءت الاجابة بـ (لا) بواقع(٢٠٤) مبحوثاً وبنسبة (٥٣.٧%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة، وجاءت الإجابة بـ (نعم) بواقع(١٧٦) مبحوثاً وبنسبة (٤٦.٣%) .

نستدل مما تقدم ووفق اجابات المبحوثين بان التخطيط الاقتصادي التربوي لم يحقق التوازن المطلوب بين مخرجات التعليم الجامعي الاهلي وبين سوق العمل لكون سوق العمل لم يكن قادر على استيعاب جميع الخريجين بمختلف التخصصات العلمية والانسانية من الجامعات الاهلية والحكومية. وسوف نقوم بتوضيح الاجابات بشكل ادق وفق الجدول(٣٢).

جدول (١٢)

يوضح التسلسل المرتبي لآراء المبحوثين بعدم الموافقة على التخطيط الاقتصادي التربوي يحقق التوازن بين المتخرجين من الجامعات الاهلية واستيعابهم جميعا في سوق العمل مثلما اشرها(٢٠٤) مبحوثاً*

بالتخطيط الاقتصادي التربوي وتحقيق التوازن بين المتخرجين من الجامعات الاهلية واستيعابهم جميعا في سوق العمل	العدد	%	التسلسل المرتبي
الايمان بعدم التنسيق بين الوزارات لتوفير فرص عمل.	١١١	%٥٤,٤	١
النظرة المتدنية لدى البعض نحو التعليم في الجامعات الاهلية.	٩٠	%٤٤,١	٢
عدم التوازن بين مناهج التعليم في الجامعات الاهلية واحتياجات التنمية وسوق العمل .	٧٨	%٣٦,٧	٣
ظروف سوق العمل غير قادرة على استيعاب المتخرجين.	٧٥	%٣٨,٢	٤

نستنتج من الجدول اعلاه (٣٢) الخاص بتسلسل المرتبي لآراء المبحوثين بعدم موافقتهم عن ان للتخطيط الاقتصادي التربوي يحقق التوازن بين الجامعات ، اذ جاءت بالمرتبة الاولى الايمان بعدم التنسيق بين الوزارات لتوفير فرص عمل بواقع(١١١) مبحوثاً وبنسبة (٥٤,٤%) من المجموع

الكلي من المبحوثين غير مؤيدين للتخطيط الاقتصادي التربوي يحقق التوازن بين المتخرجين من الجامعات الاهلية واستيعابهم جميعاً في سوق العمل والبالغ عددهم (٢٠٤) مبحوثاً ، وجاءت بالمرتبة الثانية النظرة المتدنية لدى البعض نحو التعليم في الجامعات الاهلية بواقع(٩٠) مبحوثاً وبنسبة (٤٤,١%) ، وجاءت بالمرتبة الثالثة عدم التوازن بين مناهج التعليم في الجامعات الاهلية واحتياجات سوق العمل بواقع(٧٨) مبحوثاً وبنسبة (٣٨,٢%) واخير جاءت ظروف سوق العمل غير قادرة على استيعاب المتخرجين بواقع(٧٥) مبحوثاً وبنسبة (٣٦,٧%).

نستنتج من الجدول اعلاه الخاص بتسلسل المرتبي للتخطيط الاقتصادي التربوي وتحقيق التوازن بين المتخرجين من الجامعات الاهلية واستيعابهم جميعا في سوق العمل يعود لعدم الايمان بعدم التنسيق بين الوزارات لتوفير فرص عمل لبعض التخصصات العلمية والانسانية كذلك بفعل النظرة المتدنية لدى البعض نحو التعليم في الجامعات الاهلية وهذا ما اكد عليه المبحوثين بانهم يعانون من نظرة استصغار من قبل افراد المجتمع بحكم النظرة المبنية على طلاب تعليم الاهلي بانهم لا يملكون معدلات عالية تؤهلهم الى لدخول الجامعات حكومية ,فضلاً عن عدم التوازن بين مناهج التعليم بين الجامعات الاهلية واحتياجات سوق العمل وتتفق نتيجة احدى بدائل هذه الجداول مع نتيجة دراسة الباحثة صابرين عمار شمخي بشأن انعدام التنسيق والتوازن بين مخرجات التعليم في الجامعات الاهلية واحتياجات ومتطلبات التنمية وسوق العمل .

***ينظر الى الجدول رقم (١١) بشأن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ (نعم).**

المصادر العربية

*سورة البقرة، الآية (٣١).

١- ابراهيم انيسا واخرون،المعجم الوسيط،ط٢، ج١، المكتبة الاسلامية،استانبول،١٩٩٨،ص٦٢٤ .٢

٢- نواف احمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوي، ٢٠٠٨، ص٦٧ .

٣- مجدي صلاح طه المهدي،روئ تربوية القضايا عصرية،دار الجامعة الجديدة،الازرابطة،٢٠٠٨،ص٢١.

٤- خالد محمد ابو شعيرة، د.ثائر احمد، مفاهيم اساسية في التربية وعلم النفس والاجتماع، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص١٢٤.

٥- احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٨، ص٢٣ .

٦- ا.د .عواد جاسم محمد التميمي ، معجم الاكسو لتربية والتعليم، منظمه العربية لتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٨، ص١٤٩ .

٧- بولس موترد، المنجد في اللغة والاعلام، ط١، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦، ص١٠١ .

٨- محمد فيروس، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر، عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٢، ص٩ .

٩- محمد بوعشة، ازمه التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي، ط١، دار الجبل، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٠ .

١٠- فضيل دليو واخرون، مشاركة الديمقراطية في تيسير الجامعة، جامعه منتوري، الجزائر، ٢٠٠٦، ص٧٩ .

١١- محمد عمر العامري، قضايا معاصرة في الادارة التربوية، دار المعتز للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٠٨، ص٩٠ .

١٢- حسن حسين البيلاوي، التعليم واحتياجات المجتمع المصري في القرن الحادية والعشرين، تربيه المعاصر، عدد) ٤٦(، سنة ١٩٩٧/١٤، ص٨٥-٨٦.

١٣- حميدة عبد العزيز ابراهيم، الاقبال على تعليم الجامعة الأهلية بمصر، عوامله وانعكاساته، دراسات تربوية سلسلة عن رابطة التربية الحديثة، المجلد (٧) ,لجزء(٤٣) ,القاهرة، ١٩٩٢، ص١١٠.

١٤- حسن حسين البيلاوي، ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعة في مصر، بحوث مؤتمر التعليم العالي في مصر و تحديات قرن الواحد والعشرين، ج٢، كلية التربية جامعه المنوفية، سنة ١٩٩٦، ص٣ .

١٥- د.فرغل عبد الحميد احمد، د .جمال احمد السيسي، عوامل التحاق الطلاب بالجامعات الخاصة في مصر، دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعه الازهر، مصر، ٢٠٠٢، ص١٨٤ .

١٦- فرغل ، مرجع سابق، ص١٨٦ .

١٧- د .فوزية غالب وندى عبد الجراح، اثر التعليم وتنمية الموارد البشرية في اقتصاد المعرفة، مجلة الدراسات البصرة، مركز دراسات بصرة، العد(٥)، سنة ٢٠٠٨، ص٢٧ .

١٨- فيليب ج .التابيش، التعليم العالي الخاص، قضايا ومتغيرات من منظور مقارن مستقبليات، المجلد(٢٩) , العدد (٣) , مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، سبتمبر، ١٩٩٩، ص٣٣٥ .

١٩- طالب حسن جواد، الاستثمار في التعليم العالي والنمو الاقتصادي في العراق، دراسة تحليلية، المدة)١٩٧٠-١٩٩٠(، رسالة دكتوراه مقدمه لكلية الادارة والاقتصاد، جامعه البصرة، ١٩٩٦، ص٩-١١.

٢٠- احمد علي السليطي، التعليم والتنمية البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي، دراسة تحليلية، العدد (٧١)، بمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٢، ص٩ .

٢١- ا.م. محمد نعمة محمد، العلاقة بين الاستثمار في التعليم والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (١٩٩١-٢٠١٥) ، جامعه القادسية، كلية الادارة والاقتصاد، لم يتم ذكر السنة،ص٢٤٨، ٢٤٩.

٢٢- ايمان عباس عبيد، اثر الاستثمار في التعليم العالي على النمو الاقتصادي في العراق (١٩٩٠-٢٠١٦)، بحث دبلوم عالي في علوم الاقتصاد، جامعه كربلاء، سنة ٢٠١٨ ، ص٢٣ .

٢٣- د. بلقاسم سلاطينه , ا, د. حسان الجيلاني ,اسس المناهج الاجتماعية , ط ١ , دار الفجر للنشر والتوزيع , ٢٠١٢. ص١٨.

المصادر الاجنبية

1- Sing :Human Rights Multicultural Education Higher Education, vol (10), No(3) , Autumn, 1986,p81.
2- Chclamreza Arabsheibani: Supply and demand for graduates ln Egypt, Higher Education Review, vol (23) , 1991,p65_60, and kasi sanyal op, p151.
3- Barry, Munitz, wanted, New L eadership for sock Higher Education, planning for Higher Education vo(12) , Full 1995.p18.
4- HazelRozone &Eric weldy :Being a Minority Student at a Small private A survey of Challenges and Successful Strategies, paper presented at Annual Meeting of the Speech Communication Association, November 18-12, 1993.
5- thomas , Parrish : state special Education Finance System , S.U, California Journey Announcement: RlE DEC 1997, p40.
6- william zumetai, State policies and private Higher education, policies correlates and Lin kayes, Higher Education, vol (63), No(4) , July August, 1999, p161.
7- patrinos , the privatisation of Higher education in Colombia, Effects an Guilty and Equity Higher Education, Vol(20), No(25), September, 1990,p161.
8- Derek Bosworth, Janelford, lncome Expectations and decision Enter Higher Education, students in higher education, vol(10), No(1), 1985, p23.
9- Bikas , sanyal, Review of Education and the Lador Markel ln the Arab Republic of Egypt, pergamo press New York, 1982,p162.
10- Jay Noell : the use of grants and loans to help education finance undergraduate Help us District of Columbia Journal Announcement 1994,p37.